المحاضرة السابعة:

طرق التواصل مع مراكز البحث العلمي

تمهيد:

تساعد مراكز البحث العلمي في تطوير قطاع البحث العلمي عن طريق المساهمة التي تقدمها في مختلف المجالات؛ كالدورات التدريبية، الملتقيات العلمية، مخابر البحث المجلات المحكمة، المحاضرات... إلخ. لذلك كان من الضروري على الباحثين التواصل معها للاستفادة من تجاربها البحثية والعلمية، فما هي الطرق الكفيلة لتحقيق هذا الاتصال؟.

١- مفهوم مراكز البحث العلمي:

يقصد بها تلك الجماعات أو المعاهد المنظمة التي تسعى إلى إنجاز أبحاث مركزة ومكثفة من أجل الوصول إلى حلول للمشاكل المدروسة، كما يعرفها البعض بأنها "مراكز للبحث والتعليم لاتشبه الجامعات أو الكليات، كما أنها لا تقدم مسابقات دراسية، بل هي مؤسسات غير ربحية، وإن كانت تملك منتجا هو الأبحاث، هدفها الرئيسي البحث في السياسات العامة للدولة، ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات وهي لا تحاول تقديم معرفة سطحية للمسائل، بل تبحث فيها بعمق"[١]

٢- أصناف مراكز البحث العلمي:

---

[١] - التعريف بمراكز الأبحاث www.alaraby.co.uk

تصنف مراكز البحث العلمي حسب التخصص العلمي الذي تنشط فيه؛ فنجد مثلا:

- مراكز البحوث في مجال الطب.
- مراكز البحوث في مجال الفلك.
- مراكز البحوث في مجال الفيزياء الفلكية.
- مراكز البحوث في مجال المناخ والطبيعة.
- مراكز البحوث في مجال البرمجيات والإعلام الآلي.
- مراكز البحوث في مجال الاقتصاد.
- مراكز البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- مراكز البحوث في مجال الدراسات التاريخية.
- مراكز البحوث في مجال السياسات المستقبلية.

إلى غير ذلك من مختلف المجالات العلمية التي تبحث فيها هذه المراكز، ونلاحظ أن تخصصها في مجال معين يمنحها خاصية ممتازة في الوصول إلى نتائج أفضل وحلول جيدة للمشكلة المدروسة.

من حيث التمويل نجد مراكز بحثية تابعة للحكومات، وأخرى مستقلة (أكاديمية) والأخيرة عادة ما يكون فيها هامش الحرية أكثر من الأولى[٢]

٣- وظائف ومهام مراكز البحث العلمي:

---

[٢] - دور مراكز البحوث في صنع السياسات العامة euro – ags – centre.com

يتجلى ذلك في إنجاز البحوث العلمية في مختلف التخصصات، معالجة المشاكل المدروسة وتقديم الحلول والاقتراحات، المساهمة في التنمية، تزويد الحكومات بالمشورة اللازمة[٣]

٤- طرق تواصل الباحثين بمراكز البحث العلمي:

هناك طرق عديدة للتواصل مع هذه المراكز أبرزها:

١. عن طريق المؤتمرات والتظاهرات العلمية.

٢. الإشتراك في المجلات العلمية لهذه المراكز.

٣. الانخراط في مخابر البحث لهذه المراكز.

٤. حضور المحاضرات العلمية التي تعرضها هذه المراكز.

٥. الاطلاع على المواقع الإلكترونية لهذه المراكز الموجودة على شبكة الإنترنت.

٦. الإطلاع على أهم الإصدارات العلمية لهذه المواقع.

٧. التواصل عن طريق الرسائل الإلكترونية الموجهة إلى مراكز البحث بعينها أو الباحثين العاملين بها.

٨. عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بعرض مختلف الانشغالات العلمية في شكل مناقشة وحوار.

٥- أهمية التواصل مع مراكز البحث العلمي:

---

[٣] - عباس علي محمد الحسيني، كيف نجعل من مركز البحوث مصدرا لإنتاج الأفكار www.icajo.com.index.php

تتمثل في التواصل العلمي بين مختلف الباحثين داخل البلد وخارجه، والقضاء على العزلة العلمية، والوصول إلى مصادر المعلومات، والاستفادة من التجارب والأفكار وآخر المعلومات العلمية[٤]

خاتمة:

في ختام هذه المحاضرات، نؤكد على أهمية استعمال الشبكة العنكبوتية والبيئة الرقمية في الحصول على المادة العلمية بمختلف أشكالها، مع ضرورة الالتزام بالشروط والضوابط ـ المذكورة سابقا ـ التي متى أتقنها الباحث، استرجع المصادر والمراجع المستهدفة من بحثه على محركات الأنترنت في شكل يسير وسريع وموثوق. خاصة إذا كانت هذه المصادر والمراجع هي نفسها التي يبحث عنها الباحث قد أخذت شكلا رقميا وأصبحت مخزنة إلكترونيا في شكل وسائط ممغنطة وأقراص مدمجة، ومتاحة على الأنترنت. ما يغنيه عناء البحث عليها في المصادر والمراجع الورقية المتناثرة هنا وهناك في دور الأرشيف والمكتبات والمتاحف، وهذا ربح للجهد والوقت.

---

[٤] - عباس علي محمد الحسيني، كيف نجعل من مركز البحوث مصدرا لإنتاج الأفكار www.icajo.com.index.php

كما نؤكد على أهمية إنجاز الطلبة لبعض الأعمال التطبيقية الأخرى (دراسة كتاب ملخص لمناقشات وتظاهرات علمية، التواصل مع مراكز البحث)، تمكنهم من مختلف مهارات البحث التاريخي، خاصة في مجال القراءة والكتابة والتلخيص، وعمليات التحليل والنقد والتقييم، وطرق العرض والمناقشة والتواصل.